

# شرح غريب القرآن لابن قتيبة (43) | سورة هود كاملة | يوم

## ٦/٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة اخوتي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو اليوم السادس من الشهر السادس - 00:00:00

من عام اربعة واربعين واربع مئة والف للهجرة. كتاب اللي بين ايدينا هو كتاب غريب القرآن للامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى. السورة سورة ما شاء الله تواافق بين الجلالين تفسير وبين الغريب. طيب يقرأ علينا قارئنا تفضل يا شيخ - 00:00:18 الله وصحبه ومن والاهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين قال المؤلف رحمة الله سورة هود مكية كلها احکمت اياته ويقال فصلت انزل شيئاً بعد شيء ولم تنزل جملة اي من عند حكيم خبير. يمتعكم متعاماً حسناً. اي يعمركم اصل الامتناع الاطالة - 00:00:38 يقال امتع الله بك ومتع الله بك بك امتعاماً ومتاعاً. والشيء الطويل ماتع ويقال جبل ماتع وقد امتع النهار اذا طاول يثنون صدورهم اي يطعون ما فيها ويسترون ليستخروا من الله. الا حين يستوشن ثيابهم ان يستترن بها ويتفشونها. ويعلم مستقرها ومستودعها. قال - 00:01:19

ابن مسعود مستقرة الارحام ومستودعها الارض التي تموت فيها. الى امة معدودة ها الى حين بغير توقيت. فاما قوله وادرك بعد امة فيقال بعد سبع سنين. ليؤوس يئس اي قانون ذهب السينات يعني اي البلايا. من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوافي اليه - 00:01:49

اعمالهم فيها. اي نؤتهم ثواب اعمالهم لها فيها. وهم فيها لا يبخسون اي لا ينقصون. افمن كان على بيته من ربه ويتلوه شاهد منه مفسر في كتاب المشكّل لا جرم حقاً. واختبوا الى ربهم اي تواضعوا لربهم - 00:02:19 والاخبار التواضع والوقار. اراذلنا شرارنا دم ارذل. يقال رجل رذل رذلة ورذولة. بادي الرؤي اي ظاهر الرأي. بغير همز من قوله بدا لي ما كان خفياً. اي ظهر. ومن ومن همزه جعله اول الرأي من بدأ في الامر - 00:02:39 فانا ابدأ ارأيتم ان كنت على بيته من ربى اي على يقين وبيان. فعميت عليكم اي عميت عن ذلك يقال عمي علي هذا الامر اذا لم افهمه وعميت وعيت عنه - 00:03:09

وعميت عنه بمعنى ان الزمكموها اي نوجها عليكم ونأخذكم بفهمها وانتم تكرهون ذلك. قل ان افترىته اي اختلقته فعلى اجرامي اي ذلك الاخلاق ان كنت فعلت وانا بريء مما تجرمون في التكذيب. والفالك اسفينة وجمعها فالك مثل الواهب - 00:03:29 متزو آآ من كل زوجين اثنين اي من كل ذكر وانثى اثنين. واهلك الا من سبق عليه القول اي سبق بهلكته مجريها مصيرها. ومرساها حيث حيث ترسى حيث ترسى وترسو ايضاً - 00:03:59

اي تقف يعصمني من الماء اي يمنعني يمنعني منه. بل قال لا عاصم اليوم لا معصوم اليوم. من امر الله الا من ماء دافق. بمعنى مدفوق وغض الماء اي نقص. يقال غاض الماء وغته. اي نقص ونقصت وقضى الامر اي فرغ منه - 00:04:19 فغرق من غرق ونجا من نجا. فغرق من غرق ونجا من نجا والجودي جبل بالجزيرة. انه ليس من اهلك لمخالفة اياك. وهذا كما يقول الرجل لابنه اذا خالفة اذهب فليست منك ولست مني. لا يريد به دفع نسبة اي قد فارقتك. والى عهد بارك الله فيك. جعله - 00:04:45

بارك الله فيك. طيب. يعني هذى السورة هود التي مرت معنا في التفسير اه تمر الان معنا في في غريب القرآن والمؤلف يتطرق للألفاظ التي تحتاج الى بيان. يقول كتاب احکمت اياته - [00:05:15](#)

قال يعني لم تنسخ يعني احکمت يعني ظبطت واتقنت وابتنت بثبات واضح بين لا اشكال فيه لان المحکم يقابل المتشابه. والمتشابه هو اما ان يكون منسوبا او يكون غير واضح الدلاله. والقرآن يقول الله عز وجل كتاب - [00:05:33](#)

احکمت اياته يعني واياته قد وضحت للناس وبيت ولا ليس فيها عموما الا فيما هو يحتاج الى بيان. قال ثم فصلت يعني فصل الله فيها بين فيها الحال والحرام والاوامر والنواهي والى الى اخره تفصيلا دقينا - [00:05:53](#)

تفصيلا يقال فصلت اي انزلت شيئا بعد شيء ولم تنزل جملة يعني يحتمل ان التفصيل هو يعني تفريقه نزوا او تفصيل الايات ببيانها باحكامها يعني لا تجد هالايات تفصل في مواضع تجمل الى اخره. يقول - [00:06:13](#)

من لدن حكيم خير. اي من عند الحكيم سبحانه وتعالى لان حكيم ترجع الى احکمت. وخير ترجع اذا فصلت. طيب قال ان اعبدوا ربكم قال يمتعكم متعاما حسنا. اي يعطكم اعمارا تتمتعون فيها - [00:06:33](#)

متعون فيها المتع الطيب. طيب الا انهم يثنون صدورهم. ليستخفوا منه يقول يطعون ما فيه فيها ويسترونها. هذا معنى يثنون صدورهم اي يخفون ما في صدورهم. ويسترونها او انهم يثنون صدورهم انهم يطمئنون رؤوسهم. شايف اذا جاءهم جاءهم الداعي او جاءهم الرسول فانهم - [00:06:53](#)

يحاولون الاختفاء عنه. فينزلون رؤوسهم. اذا طمأن رأسه او طأطا رأسه بحيث انه لا يرى ليستخفوا منه اي من الداعي او من الله هو يحتمل الامرین. الا حين يستغشون ثيابهم؟ يقول ايضا - [00:07:22](#)

تجدهم يستترون بثيابهم حتى لا يراهم لا يراهم. ويظنون ان الله لا يراهم. قال الله عز وجل يعلم وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. ما تستقل فيه - [00:07:44](#)

وستودع فيه وتفسير ابن مسعود وجه من اوجه التفسير ان الدابة يعلم الله استقراره في الارحام ومستودعها في الارض عندما تموت. فسرت لنا اياها قبل البر. ايه. من الاختفاء؟ من الاختفاء - [00:08:00](#)

اي نعم طيب يعني يختفون طيب قال وادكر بعد قال هنا الى امة معدودة معنى الامة هنا معناها العدد الزمن تأتي بمعنى الزمن تأتي بمعنى الامة جماعة لها عدة معانٍ وهي من الفاظ المشتركة. قال ان الانسان - [00:08:20](#)

لا يئوس كفور. ليؤوس يعني من يعني القنوط الذي ييأس ويقتنط ذهب السينات يعني اي ذهبت المصائب والبلايا عن طيب الاية اللي قالها هنا افمن كان على بينة من ربه واتلوه شاهد منه يقول افمن كان يعني محمد صلى الله عليه وسلم على بينة - [00:08:40](#) والقرآن ويتلوه شاهد منه قال اتلوه شاهد منه قيل الملك وقيل آآ الكتب السابقة عدة تفاسير المؤلف اشار اليها في اه انه ذكرها في كتابه مشكل تأويل القرآن طيب قيل ان الشاهد هو جبريل ويتلوه شاهد منه وقيل الشاهد والقرآن عدة اقوال - [00:09:02](#) طيب واخبرتوا الاخوات التواضع. آآ في قصة نوح ان اؤمنك واتبعك اراضي الارذلون. قال الارذلون هم ويعني يعني اسافر الناس الذي لا يلتفت اليهم قال هنا الاشرار او ان الذي لا يلتفت اليه او نحو ذلك. بادي الرأي يقول فرق بين تقول بادي وبادي. بدأ وبدأ - [00:09:32](#)

غير بدأ بمعنى ظهر وبدأ لهم يعني ظهر لهم وبدأ من الابتداء. بدأ الشيء. يعني بدأ الصبح. يعني بدأ الصبح تحتمل لا قلت بدا الصبح يعني ظهر. وبدأ يعني بدأ وقته طيب يقول بادي الرأي يعني هؤلاء الذين تبعوك ما عندهم تفكير يقول هؤلاء - [00:09:58](#)

لنوح يقول يعني لا تظن ان الذين امنوا معك انهم عندهم معرفة وشيء ما عندهم معرفة باقي الرأي يعني مجرد ما سمعوا وقالوا معك ما عندهم فكر طيب يقول - [00:10:23](#)

والفلك قال الفلك يجمع ويفرد تقول ركبت الفلك ورأيت الفلك كلها اذا رأيت عشرة سفن تقول رأيت الفلك يعني كلها طيب مجرها اي تجري مسيراها. مرساها ترسو اي تقف عنده - [00:10:41](#)

فديعا دعا نوح عليه السلام قال باسم الله يعني على بركة الله تجري وترسو. طيب يعصمني من الماء قال لا عاصم اي لا معصوم. يعني ليس هناك احد معصوم هذا اليوم الا من رحم الله سبحانه وتعالى. وغيظ الماء اي نقص الماء - [00:11:03](#)  
و قضي الامر واستوت على الجودي. اي فرغ من هذا الامر فهلك من هلك ونجا من نجا واستوت على الجودي قال جبل في الجزيرة. الله اعلم طيب نواصل يا شيخ اه تفضل. قصة عاد - [00:11:23](#)

تفضل يا ادم. طيب. اه والى عهد اخاهم هدى جعله اخاهم لانه منهم. ان نقول الا عترك بعض الهتنا بسوء. اي اصابك بخبل يقال اراني  
كذا وكذا واعتراضي اذا الم بي ومنه قيل لمن اتاك يطلب نائلتك نائلتك عار - [00:11:43](#)

ومنه قول النابغة ابيتك عاريا خلقا ثيابي على خوف تظن بي الظنون عنيد عنيد والعنود والعناد المعارض لك بالخلاف عليك.  
وابتع في هذه الدنيا لعنة اي الحقوا فما تزيدونني غير تقصير اي غير نقصان - [00:12:13](#)

في عجل حنيذ اي مشوي يقال حنز الجمل اذا شويته في خد من الارض بالربف. وهي الحجارة المحمامة. وفي الحديث ان خالد بن  
الوليد اكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:36](#)

فاتي بضم محنود فلما رأى ايديهم لا تصل اليه الى العجل يريد رؤاهم لا يأكلونه. نكرهم انكرهم يقال نكرتك وانكرتك واستنكرك.  
واوجس منهم خيفة اضرم في نفسه خوفا وضحكه والعكرمة حاضر - [00:12:52](#)

من قولهم ضحكت الارنب قال عكرمة حاضر من قولهم ضحكت الارنب اذا حاضر وغيره من المفسرين يجعله الضحك بعينه  
وكذلك هو في التوراة وقرأت فيها انها حين بوش ذكرت بالغلام ضحكت في نفسها وقالت - [00:13:15](#)

من بعد ما من بعد ما بليت اعوذ وقالت من بعد ما بليت اعوذ شابة وسيدي ابراهيم قدشاخ. فقال الله لا ابراهيم عليه السلام لم  
ضحكت سرا وسرا اسمها لمضاهيك سارة وسرا اسمها في التوراة. يعني سارة - [00:13:39](#)

وقالت احق ان اه ان ارد وقد كبرت لا فجحد وقالت لم اضحك من اجل انها خشيت. فقال بلى لقد ضحكت ومن  
وراء اسحاق يعقوب اي بعد اسحاق - [00:14:05](#)

قال ابو عبيدة الوراء ولد الولد سبي بهم فعل من فعل من السوء وقال هذا يوم عصيبي وعصب صبر  
وجاءه قومه يهرون اليه اي يسرعون اليه. يقال اوري الرجل اذا اسرع على لفظ ما لم يسمى فاعله كما يقال - [00:14:32](#)

ويقال جاء القوم يهرون. وهي رعدة تحل بهم حتى تذهب عندها عقولهم. من الفزع والخوف اذا اسرعوا هؤلاء بناتي هن اطهر لكم  
اي لو تزوجوهن فهن اطهر لكم. في ضيفي اي في اضياف والواحد يدل على الجمع. كما يقال هؤلاء الرسول ووكيلي - [00:14:59](#)  
قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق اي لم نتزوجهن قبل فنستحقن. او آوي الى ركن شديد عشيرة فاسري باهلك اي سر بهم ليللا.  
بقطع من الليل اي بقية تبقى من اخره. والقطع والقطع - [00:15:25](#)

شيء واحد. حجارة من سجيل يذهب بعض المفسرين الى انها في الفارسية ويعتبره ويعتبره بقوله عز وجل حجارة من طين يعني  
الاجر كذلك قال ابن عباس وقال ابو عبيدة السجيل الشديد. وانشر لابن مقبل ضربا تواصي به الابطال سجيننا - [00:15:46](#)

وقال يريد ضربا شديدا. ولست ادرى ما سجيل من سجين. وذاك باللام وهذا بالنون. وانما سجين في بيت ابن مقبل في عيل من  
سجنت اي حبسك كأنه قال ضرب يثبت صاحبه بمكانه. اي يحبسه مقتولا او مقاربا للقتل. وفي عيل لما دام منه - [00:16:14](#)

العمل كقولك رجل في السيق وسكيت اذا ادام منه الفسق والسكر والسقوط. وكذلك السجين هو ضرب يدوم منه الالبات  
والحبس. وبعض الرواية يرويه من السخونة اي ضربا سخنا. منضود بعده على بعض كما تنضر الثياب وكما ينضج وكما ينضد -  
[00:16:39](#)

مسومة معلمة بمثل الخواتيم والسمة العالمة بقية الله خير لكم. اي ما ابقى الله لكم من حلال الرزق خير من التطهيف صلواتك تأمرك  
اي صلواتك وتأمرك اي دينك. ويقال قراءتك. لا يجرمنكم شقاقى اي لا يكبسنكم ويجر - [00:17:06](#)

شقاقى اي عداوة ان تهلكوا ولو رهتك لرجمناك اي قتلناك وكانوا يقتلون رجم وكانوا يقتلون رجمة وسمى القتل رجما ايوه فسمى  
القتل رجما. ومثله قوله لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منها عذاب اليم. واتخذتموه وراءكم ظهريا اي - [00:17:32](#)

لم تلتفتوا الى ما جئتكم به عنه. اه تقول العرب جعلتني ظهريا وجعلت حاجتي منك اذا اذا اعرضت عنه وعن حاجته. وارتقبوا اني معكم رقيب اي انتظروا اني معكم متظر - 00:17:56

الا بعدها لمدينة ما بعث الشمود يقال بعد يبعد اذا كان بعد اذا كان بعد هلك وبعد يبعد اذا نأى الرفل العطية يقال رفضته ارصده اذا اعطيته واعنته المعطى كما تقول بئس العطاء والمعطى. ذلك من انباء القرى اي من اخبار الامم. منها قائم اي - 00:18:15 ظاهر للعين وحصيد قد ايد وحصد. وما زادوهم غير تثبيت. اي غير تقصير ومنه قوله عز وجل تبت يدا ابي لهب اذا خسرت خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك - 00:18:47

مبين في كتابه المشكّل غير مذوب اي غير مكتوب. يقال جزدت وجددت وجذفت. وجذفت اذا ولو لا كلمة سبقت من ربك اي نظرة لهم الى يوم الدين. لقضي بينهم في الدنيا فاستقام كما امرت - 00:19:07

اي امض على ما على ما امرت وزلفا من الليل اي ساعة بعد ساعة واهدتها زلفة ومنه يقال ازلفني كذا عندك اي ادنان والمزالف المنازل والدرج. وكذلك الزلف. قال العجاج - 00:19:27

ليالي زلفا طي الليالي زلفا فزلفا. السماوة الهاля حتى قوqua. فلولا كان من القرون من قبلكم اي فهلا بقية اي اولوا بقية من دين. يقال قوم لهم لهم بقية وفيهم بقية. اذا كانت بهم - 00:19:47

اذا كانت بهم مسكة وفيهم خير واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه ما اعطوا من الاموال اي اثاروه واتبعوه ففتنوا به. ولا يزالون مختلفين في دينهم الا من رحم ربك - 00:20:10

فان دينهم واحد لا آآفان الدين او فان دينهم واحد لا يختلفون ولذلك خلقهم يعني لرحمته خلق الذين لا يختلفون في دينهم. وقد ذهب قوم الى انه للاختلاف خلقهم الله - 00:20:26

والله اعلم بما اراد. وجاءك في هذه الحق اي في هذه السورة اعملوا على مكانتكم. اي على مواضيع واتبتو انا عاملون وانتظروا انا منتظرن تهديد ووعيد. بارك الله فيك بارك الله فيك - 00:20:45

والى عاد خام هدى قال جعله اخاهم لانه منهم. يعني اخاف النسب لا في الدين. طيب ان نقول الاعتراف يعني اصابك اعتراك بعض اهل بيته يعني اصابتك بخبل او جنون او نحو ذلك. طيب كل كفار عنيد قال العنيد المعاند - 00:21:05

المعارض الذي لا يقبل. طيب. فما تزيidon غير تقصير؟ يعني خسران او نقصان حنيذ المشوّي بعجل حنيذ. طيب قوله فضحت قال هذى مرت معنا كل هذى مرت معنا فضحت الصحيح انها فضحت من الضحك وهو السرور لانها لما - 00:21:25

الملائكة انهم جاؤوا لاهلاك قوم لوط. وان جاء لوط فرحت بهلاك الظلمة المجرمين. فضحت من ذلك وقيل فضحت بمعنى حاضت هذا رأي فضحت بمعنى حاضت يقال ضحك الوادي اذا اذا سال. اذا سال بالماء والحيض سيلان. فهذا يعني من هذه - 00:21:49

من هذا المعنى لكن الصحيح هو قول الجمهور ان الضحك هنا بمعنى السرور والابتسامة لانها فرحت فرحت طيب الان فرحت بالحمل يعني هي هي فرحت لسبعين. اية. عن البشارة بالولد. ماشي - 00:22:17

وهلk قوم لوط. تمام. ايه. فضحت يعني يعني سرت بهذا الشيء. طيب. ليش اه ايوا فضحت ليش مفسر لا هم يعني اللي قالوها احاطت قالوا لما قالوا لها انك ستحملين من شدة الفرح نزلت علينا - 00:22:37

طيب طيب يقول من ورائي اي ولد الولد اسحاق يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم طيب بقية الایات كلها واضحة مرت معنا يعني حجارة من سجيل هذى كلها مرت معها قطع من الليل يعني وقت وزمن من الليل مسومة يعني معلمة بقية الله - 00:22:57

اي ما ابقى الله لكم الخير افضل من من الحرام؟ اصالاتك؟ قال دينك وقراءتك وال الصحيح ان الصلاة هي الصلاة لان كلنبي له صلاة طيب لا يجرمنكم شقاقي اي لا يكسبكم الشقاقي والعداوة ان تكون سببا في هلاكم - 00:23:17

طيب يعني اكثره واضح الا بعد لمدين اي هلاكا. لان لان بعد الهاляك. والبعد الذي يأتي بعد ذلك. الرفد المرفود ايه هذى مرت معنا يعني العطاء بئس الرفد المرفود اي العطاء - 00:23:34

ما قال هنا قال ارفده اي اعطاه واعانه ذلك من انباء القرى اي من اخبار الامم الماضية وما زادهم غير تطبيب خسارة طيب قال هنا فاستقم كما امرت اي امض على ما امرت - 00:23:53

الزلف اي قطع الليل يعني اوقات ازمنة الليل ولا يزالون مختلفين في دينهم الا من رحم الله كانوا على دين واحد واما الذي تفرقوا 00:24:12 وهم الذين كانوا سببا في هلاكهم ولذلك خلقهم اي خلقهم اما للرحمة او للخلاف -

كله يحتمل. ولذلك المؤلف قال الله اعلم بما اراد. طيب البقية واضحة جدا. اي السجين والطين كما فسره الله عز وجل في سورة الذاريات قال من طين. فتبين ان السجيل هو الطين. ايش معناته سنك؟ هذه الفارسية لفظة فارسية - 00:24:33

ايه نقلت اليها لفظة فارسية. طيب طيب نكتفي بذكر هذه السورة. سورة هود فيها بركة ان شاء الله ان شاء الله باذن الله في اللقاء القادم آآآ ننتقل الى سورة يوسف في تفسير جلالين وفي تفسير غريب القرآن والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

00:24:53

وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:25:15